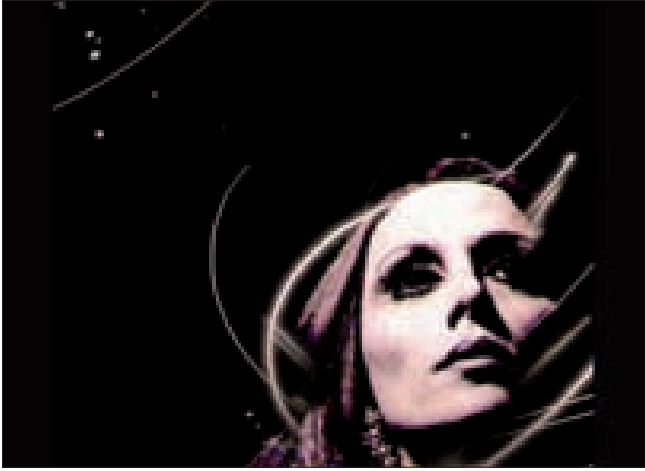


فيروز... وثائقياً في الهواء الطلق



دعا المركز الثقافي الفرنسي في لبنان، ضمن إطار برنامجه المتمحور حول موضوع معين لحزيران 2015، تحت عنوان «فلتنص الموسيقى قديماً»، إلى عرض فيلم وثائقي لفريديريك ميتران بعنوان «فيروز 1998» (52 دقيقة)، في الهواء الطلق، وذلك في تمام الثامنة من مساء اليوم الثلاثاء في حديقة المركز.

لمى طباع توقع مجموعتها الشعرية الأولى «أنت حلم لا ينتهي»



ويقدم المركز الفرنسي كذلك منذ عام 2014 خلال الصيف، بعض العروض الاستثنائية ضمن إطار «Ciné-caravane» قافلة السينما أو السينما الجوال، في مختلف المناطق اللبنانية.

ويقدم المركز الفرنسي كذلك منذ عام 2014 خلال الصيف، بعض العروض الاستثنائية ضمن إطار «Ciné-caravane» قافلة السينما أو السينما الجوال، في مختلف المناطق اللبنانية.

ويقدم المركز الفرنسي كذلك منذ عام 2014 خلال الصيف، بعض العروض الاستثنائية ضمن إطار «Ciné-caravane» قافلة السينما أو السينما الجوال، في مختلف المناطق اللبنانية.



دعا المركز الثقافي الفرنسي في لبنان، ضمن إطار برنامجه المتمحور حول موضوع معين لحزيران 2015، تحت عنوان «فلتنص الموسيقى قديماً»، إلى عرض فيلم وثائقي لفريديريك ميتران بعنوان «فيروز 1998» (52 دقيقة)، في الهواء الطلق، وذلك في تمام الثامنة من مساء اليوم الثلاثاء في حديقة المركز.

«فرقة سورية للمسرح الراقص»... مواهب على درب المجد

رانيا مشوح

مرة جديدة، تبرز المواهب السورية في مجالات الإبداع. فالسوريون الذين يعانون حرباً شرسة أخذت منهم الكثير، ما زالوا قادرين على الصمود في وجهها، مؤكداً فشلها في النيل منهم. فهم العصيون على الهزيمة، العازمون على التحدي، مجابهو مرارة الواقع بحلاوة النجاح والطموح.

ومن النمذجات السورية الطموحة التي أثبتت نفسها في وقت قصير، «فرقة سورية للمسرح الراقص»، التي كان لها البناء لقاء مديرها ومؤسسها نورس بزّو، الذي حدثنا عن مامية عمل الفرقة قائلاً: «فرقة سورية للمسرح الراقص أسست منذ سنتين، وهي فرقة تقدم المسرح الكلاسيكي عموماً، أسوة بالفرق العالمية التي تعمل في اختصاص الباليه والكلاسيك كريدفي لادوبوا والفرق السيمفونية. وتوسعنا دائماً إلى تمثيل سورية تمثيلاً حضارياً راقياً، حتى نتكمن من الارتقاء باسم بلادنا. وماجستنا الدائم الإبتعاد عن أنتشعيب والإبتذال، وعن كل عمل لا قيمة له».

وأضاف: «منذ تأسيس الفرقة، ونحن نعمل على صقل المواهب الخام، وحرصنا الدائم يبقى على نوعية العروض لا على كميتها، ولا على مردودها. في الفرقة حوالي 55 عضواً من راقصين ومدربين، كما أن الفرقة تتألف من ثلاثة مستويات أساسية وهي: جيل المحترفين، جيل المتدربين، وجيل الأطفال دون الثانية عشر. كما نسعى إلى تأسيس جيل من راقصي الباليه فوق عمر الخمسين».

على رغم حداثة عهدها، قدمت الفرقة كمّاً من الأعمال المميّزة، واستطاعت من خلال هذه الأعمال حجز مكان لها بين الفرق الهامة في سورية. وفي هذا الإطار قال بزّو: قدمت الفرقة عام 2013 «إنسان» في مسرح الإحصاء في دمشق، وهو عمل «مودرن» إجمالاً، كون الباليه الكلاسيكي كان قيد التأسيس في الفرقة، وحضر حالياً لعمل «درب المجد»، وهو مهدي للجنش السوري في عهده بتاريخ الأول من آب المقبل. العمل أوبرالي درامي راقص يجلب عليه طابع «المودرن» مع دخول بساط للباليه الكلاسيكي، وطبعاً لا يخلو من الفولكلور الشعبي الخاص بمنطقةنا وترتانا.

كتاب جديد عن كمال فوزي الشرابي

أبو الشامات وسيمر حلمي ونازك وفاتن صيداني وكنانة القصير وربى الجمال.

أما ما أتى به الباحث الكلاس من شعر للشرابي، فيدل على أن الأسلوب الشعري الذي ذهب إليه يتجه باتجاهين: الأول ضمن الالتزام بالبحور الخليلية وفيه يعتمد كغالبية الشعراء المهووبين الألفاظ المتناهية مع تفعيلات البحر ورويه وقافيته والمعاني التي يوردها قصيدة غزلية بعنوان «من بلاد الغربية إلى ملكيتي الدمشقية» ومنها: جئتني بعد انتظار وتمني ويحكك ربيع ضاع تمنني وفي الأسلوب عنبه تنجلي وتغلب على سائر مكونات القصيدة كرفائله نزار قباني والذي الغريبيين.

كما شهدت مجلة «المعرفة» السورية وفق ما أورده الكلاس أبحاثاً ودراسات للشرابي، منها المسرح الإسماني الحديث، وملف عن غابرييل غارسيما ماركيز، والتيار النقدي في الأدب البرازيلي، ونزار قباني عاشق السفر، وغير ذلك مما كتبه من بحوث في الدوريات والصحف السورية والعربية.

وأشار الكلاس في كتابه إلى أن الشرابي كان مترجماً أيضاً، وعمل على ذلك منذ بداية كتاباته. فترجم باقات من الشعر العالمي لسامان ويوديلر وروودونياخ وغيرهم. ومن ترجماته: ديوان الشاعر الإسباني رومونس ديولفو غوستا بو بيكر الذي قدم له الشاعر الراحل نزار قباني وصدر عن وزارة الثقافة الإسبانية، فضلاً عن ترجمة مسرحية «روميو وجوليت لشكسبير، ومسرحية «فاوست» لغوته، إضافة إلى مجموعة شعرية بالغة الفرنسية بعنوان «الاقتراب» لعزيم موره لي، تتصدرها مقدّمة الشاعر الفرنسي مارك آلن، وصدرت عن وزارة الثقافة السورية. كما رقد الشرابي مجلة «الموقف الأدبي» في اتحاد الكتاب العرب بكثير من ترجماته.

ولفت الكلاس إلى أن الشاعر الشرابي كان أميناً لسرّ جمعية الزجل، ورئيساً للمجمع الثقافي في مجمع أصدقاء الفنون، وكتب في هذا الفن وتعامل معه كبار الملحنين والمطربين أمثال محمد محسن ونجيب السراج وإبراهيم جودت وسهيل عرفة وعدنان

حنان سويد

قدّمت الشاعرة لمى طباع باكورة أعمالها في مجموعتها الشعرية التي وقعتها في المركز الثقافي في حمص، بعنوان «أنت حلم لا ينتهي»، وذلك بحضور نخبة من المثقفين وفاعليات رسمية وشعبية ودينية.

طبّاع في مجموعتها الجديدة التي صدرت عن «دار الشمعة للطباعة»، وضمت ثلاثين قصيدة افترشت مئة وأربع صفحات من القطع الصغير، تحلق بأحلامنا نحو عالم مفعم بالحب والإنسانية، بمشاعر أنتي عشقت رجلاً عبّته القدر، وأعلته كل أحاسيسها، وهي ما تزال حاضرة برشف قطرة من قطرات السعادة معه في حلم طويل لا ينتهي.

استلهمت طبّاع كلماتها الجميلة من شعغها باللغة العربية ودراساتها الجامعية لها، وهو ما استشغفت به من خلال قصائدها الوطنية أن تقول للعالم إن السوريين باقون على حبّ وطنهم. وهو ما قالته في قصيدتها «إلى وطني»، والتي تخاطب فيها سورية بهذه العبارات الجميلة:

يلومونني إن كتبت عنك يلومونني إن اشتقت إليك لكنهم لو عرفوك ملطي لتركوا كل الدنيا وسافروا في عينيك وطني يا كل الحب والحنان

قال فيه:

ما على الدمع إن جفني أجفان فصباي أبزل من أحزاني عوف عينك يا نزار كفاني ما قلقي يشبّ من نيران والأسلوب الثاني الذي كان يشكل الكمّ الأكبر في شعر الشرابي، وهو نمط النشيد الميسط والذي يغلب عليه وزن المجرّوء، والموسيقى الغفوية من دون الاعتماد على كلمات صعبة والفاظ قاسية، إذ ترسم الصورة ويكتمل المعنى مع انسجام الحالة الشعرية التي غالباً ما تحضر في غزلياته، كقوله في قصيدة بعنوان «غزلية لي حبيبي»:

اليوم أبصرت الهلال وقاسيون يبوس خذك فخرت في بالي كما يصحو مع الأنسام ورده.

وعن كتاب «كمال فوزي الشرابي»، قال الدكتور محمود الرادوي إن الباحث الكلاس تناول أبرز الجوانب الثقافية والأدبية والفكرية في حياة الشرابي، وشرح نتاجه الشعري وحلله بعقداً تكشف عن فكره، وإمعان دقيق، فضلاً عن شعره الذي عرض له. كما التفت إلى جوانب أخرى من ثقافة الشرابي وهي الترجمة وأنواعها، والدراسات والبحوث، موضحة مواطن اختلاف البحث عند الراحل عن باقي الباحثين، إضافة إلى نشاطه الأدبي والإعلام.

الباحث غسان الكلاس ألمّ بتحوّلات الشرابي الثقافية كاملة ومواهبه المتعددة، وذلك بدافع ثقافي يضاف إليه العلاقة الحميمة التي كانت تربط بينهما، إلا أن ما أورده الكلاس يشير إلى تقدّم البحث والترجمة والدراسة والشعر الغنائي عند الشرابي على غيره من مجالات الإبداع، على رغم أن الشرابي وقع كعوض الشعراء في استخدام اللفظ اعجمية في سياق نشيده الشعري، مثل كلمة «بيوس» التي استخدمها الشاعر الفيلسوفي الراحل سميح القاسم وآخرون.

ويعد الكتاب واحداً من أهمّ البحوث الأدبية الصادرة عام 2015 عن «الهئية السورية العامة للكتاب»، ويقع في 272 صفحة من القطع الكبير.

«موفيولا» للفلسطيني تيسير خلف... السينما وسياقات سردية

رامى أبو شهاب

تهنئ رواية «موفيولا» للكاتب الفلسطيني تيسير خلف على كل من المُخْلِج والواقع، والحقيقة والوهم، ولكن عبر نية الانزياح المكثر للإنسان عن مركز الأرشيف، لاسيما عن الوطن والحلم والوهم وحتى الزمن.

الرواية معنيةً بفلسطين، لا بمرحلة من تاريخ فلسطين التي توجد في سياق تخيلي، ما يُضفي على الرواية صبغة من الحياة والواقعية. فالرواية تسعى إلى استعادة التاريخ وشخصيته، ولعل تيسير خلف سعى إلى تفعيل ماضي كونه حالة، أو هاجس عاطفي، ولهذا لجأ تيسير خلف إلى المزج بين الرواية وتقنيات السينما، إذ تتقاطع مستويات التخيل في متن رواية تبحث في آلة «موفيولا»، بوصفها انعكاساً لخصائص شخصيات فلسطين التي تتحوّل إلى صيغ هاشمية، غير أنها مؤطرة في سياق حقبة من التاريخ الفلسطيني غير المعين، أو الرسمى.

تدين معظم شخصيات تيسير خلف إلى مرجعية التاريخ الهامشي، أو التي هُشمتها التاريخ، غير أنها تعود مرة أخرى في متخيل روائي: لتقدم وجهة نظرها، وموفقاً معلناً لانكسارها، فتمتد الكثير من الأحلام التي تُبدت مع مجرى الأمور، أو ربما في سياق التاريخ بطابعه السوادي، ولعل تيسير خلف سعى إلى تفعيل التقنية السينمائية التي تنهض على المشاهد، أو المقاطع التي يُعاد تركيبها، عبر جهاز «موفيولا»، فهذا ما نراه عبر مستوى شعوري لا مفرّ، إذ إن العمل يترك شخصياته في مشاقتها وتحالها عبر مشاهد تحفل بعناصر الزمن والمكان، إنما من دون ترابيط كرونولوجي معين. فالشخصيات تحضر في مشاهد منفصلة، أو غير متسلسلة، ومع كل ذلك، فهي تفضي إلى مسارها المحتوم، وأولى ذلك المستوى من الإضاءة للمعنى الميتافيزيقي للقدان الأرض على شكل صدمة.

يهدف خلف من روايته إلى استعادة جزء من التاريخ الذي كان قائماً قبل سقوط فلسطين، أو قبيل ذلك، وهذا يعني التمسك، والتشبث بالمكان، كما بتلك الأزمنة وشخصياتها، لاسيما وهي تعبر شوارع يافا والعرض السينمائية. ذلك الولوج بتصوير المكان عبر تقنية بث الحياة يبدو موفقاً، إذ تجسد عبر مشاهد تحققي بالمدنية الفلسطينية، إذ سيما حيويتها. هذا الواقع المتخيل أضحي مثلاً، أو كناية عن وجود الإنسان الفلسطيني بوصفه شعباً، يمكن قدراً كبيراً من الحياة والجمال، ومع ذلك يبقى هذا البعد الدلالي غير ذي وجاهة، ولكنه مع ذلك يشكل مستوى دلالياً قائماً على مستوى التخيل.

تبنى الرواية على توليفة من الشخصيات الفلسطينية التي خردت ذلك الزمن، في حين أن المكان يتراجع في وعي الشخصيات التي تنهض بدور مركزي على مستوى الخطاب الحكائي، ولكنها تبقى متراجحة، مقهورة على المستوى الدلالي، فهي تتأكل في النفي والاعتراب، اللذين يقضمان الحلم شيئاً فشيئاً. في مفتتح الرواية نواجه

شخصية «إبراهيم سرحان»، وهو سينمائي فلسطيني، قام بصنع آلة «موفيولا» بطريقة مبتكرة، حتى يتمكن من إنتاج أفلامه السينمائية، وهناك شخصية «محمد الكيالي» الذي درس الفن السينمائي في إيطاليا، الذي يؤمن بأهميته، المقاوم من منطلق الالتزام، فهو أكثر قرباً من التيارات الواقعية، مع نذير واضح للتجاه السريالي عبري الذي يبعده المنفصل عن الحقيقة، كما عاينته في فرنسا التي زارها. وهناك شخصية «ذو الكفل»، رجل من رجال المفتي أمين الحسيني الذي يكلفه بمهمة في فلسطين، وذلك بالتعاون مع الألمان، ولكن المهمة تفشل، وهناك أيضاً شخصية «إبراهيم لاما» ذات الحضور الضئيل في الرواية، غير أنها تبدو مقدّمة على المستوى الدلالي في ما يتعلق بدور «إبراهيم لاما»، الريادي في تأسيس السينما العربية، ونهايته المأساوية منجترأ. وأخيراً شخصية المفتي بوصفه زعيماً فلسطينياً عربياً من ذلك الزمن.

لا مجال للشك بأن تيسير خلف لم يكن معنياً بتتبع مصائر الشخصيات، وإقامة شبكة من العلاقات والصراع، إنما جاءت الشخصيات بوصفها جزءاً من التاريخ، الذي يترك آثاره على كل شخصية من تلك الشخصيات، إنها علاقة تبادلية؛ ولهذا جاءت معظم الشخصيات مفقودة العمق في البناء، غير أنها لم تفترق إلى القدرة الدلالية، وشيئاً من الحساسية في تكوين رسالة، ومقصدية الرواية عبر خلق فضاء، ونسج واحد من العلامات لمعنى تسرب، وانحلال الوطن، فالتمثال في حضور هذه الشخصيات مجتمعة، يلاحظ أنها لم تكن على سوية واحدة، من حيث قيمة الحضور على المستوى السريدي، أي في ميزان المتن النصي، وهنا لا بد من الإشارة إلى شخصية «إبراهيم سرحان»، الذي يمثل تمهيداً موفقاً، إذ نراه في مخيم شاتيل، يسمع أغنية للملحّن محمد عبد الوهاب، ونمضي مع «إبراهيم سرحان» في سياق لقطات، وتماشاً تظهر بين ثنائيا مسارات غير أنها ترسم مساراً ذات العلامات دلالية باهتة في بعض الأحيان، إذ كان ينبغي التمهّل لسبك هذه الشخصية، واستثمارها روائياً، فهذه الشخصية تحب السينما وتعشّقها، كما أنها تبكّر آلة «موفيولا»

* كاتب أردني

في ما بعد بلحمه إلى جمال عبد الناصر، ولكن الأخير